الأسماء المعربة المرفوعة

غياث أحمد محمد علي
طالب ماجستير
قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية / جامعة زاخو
ghayathahmed73@gmail.com

د.عادل جبر القرغولي
المشرف
قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية/ جامعة زاخو
adel.ali@uoz.edu.krd

الكلمات المفتاحية: الأسماء، المرفوعة، الفاعل، المبتدأ، الخبر.

كيفية اقتباس البحث
علي ، غياث أحمد محمد ، عادل جبر القرغولي ، الأسماء المعربة المرفوعة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The raised inflected nouns

Ghayath Ahmed Muhammad Ali (Supervisor)
Department of Arabic Language / College of Basic Education /University of Zakho

D. Adel Jabr Al-Qarghouli Master's student
Department of Arabic Language / College of Basic Education /University of Zakho

Keywords : Nouns, raised, subject, beginner, news .

How To Cite This Article
Ali, Ghayath Ahmed Muhammad , Adel Jabr Al-Qarghouli , The raised inflected nouns ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Messenger of Mercy to the Worlds. Now then: Grammar is the backbone of the Arabic language because it determines the sentence and its structure with the word, its meaning and its correctness. The importance of grammar stems from the importance of the Arabic language itself, and it has religious importance because it regulates the reading and understanding of the Holy Qur'an without distortion. It was established out of religious motivation to preserve the Book of God and the Sunnah of His Messenger; may God bless him and grant him peace. The Prophetic Hadith comes after the Holy Qur'an in the eloquence and rhetoric of the Arabic language and the correctness of its expression. Anyone who follows the works of grammar finds them poor in relying on the Noble Hadith when compared to relying on the Noble Qur'an and Arabic poetry. If they had also relied on the Noble Hadith, they would

have obtained a large share of it in establishing grammatical rules. It is right that the Prophetic Hadith should be in second place after the Holy Qur'an, and should be given precedence over the speech of eloquent Arabs, whether poetry or prose, because the Hadith has a major role in preserving the Arabic language and transmitting it with a correct chain of transmission. This modest research presents the grammatical evidence in the Prophetic Hadiths mentioned in the book "Uqud al-Zabarjad" by al-Suyuti. This topic, which I want to publish, deals with (The raised inflected nouns) which Imam al-Nawawi specifically commented on, mentioning the scholars' opinions on them. I have given a title to the grammatical issue under which the noble hadith falls, and explained the grammatical issue derived from grammar books, and mentioned the scholars' opinions on it and mentioned Imam al-Nawawi's opinion on this grammatical issue mentioned in the noble hadith. It is a presentation of the grammatical issues mentioned in the noble hadiths, and a highlighting of Imam al-Nawawi's grammatical and linguistic personality by presenting his grammatical opinions on the noble hadiths.

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد:

يعد النحو العمود الفقري للغة العربية لأنه يحدد الجملة وبناءها مع الكلمة ومعناها وصحتها، وأهمية النحو تنبع من أهمية اللغة العربية نفسها ، وله أهمية دينية فهي تضبط قراءة القرآن الكريم وفهمه بلا تحريف، وقد نشأت بدافع ديني للحفاظ على كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم، والحديث النبوي يأتي بعد القرآن الكريم في فصاحة اللغة العربية وبلاغتها وصحة عبارتها، والمتتبع لمؤلفات علم النحو يجدها فقيرة في الاعتماد على الحديث الشريف إذا ما قيس بالاعتماد على القرآن الكريم والشعر العربي، ولو اعتمدوا على الحديث الشريف أيضاً لحصلوا على حظ وافر منها في تأصيل القواعد النحوية، ومن الحق أن يكون الحديث النبوي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، ومقدَّما على كلام العرب الفصحاء من شعر ونثر، لان الحديث له دور كبير في حفظ اللغة العربية ونقلها بالسند الصحيح، وهذا البحث المتواضع عرض للشواهد النحوية في الاحاديث النبوية الواردة في كتاب عقود الزبرجد للسيوطي، ويتناول هذا المبحث التي أريد نشره (الاسماء المعربة المرفوعة) والتي علق عليها الامام النووي تحديداً مع ذكر آراء العلماء فيها، فقد وضعت عنواناً للمسألة النحوية التي يدخل تحتها الحديث الشريف، وشرحت المسألة النحوية مستمداً من كتب النحو، وذكرت آراء العلماء فيها وذكرت رأي الامام النووي في هذه المسألة النحوية الواردة في الحديث الشريف، وهي عرض للمسائل النحوية الواردة في

الاحاديث الشريفة، وابراز الشخصية النحوية واللغوية للإمام النووي من خلال عرض آراءه النحوية حول الاحاديث الشريفة.

١- الأسماء المعربة:

الإعراب لغة: هو مصدر للفعل أعرب، ولهذه المادة ومشتقاتها معان لغوية كثيرة، يدور أغلبها حول الإفصاح والإبانة والظهور، والإعراب والتعريب في اللغة بمعنى واحد؛ يقال: "أعرب عن لسانه وعرب أي أبان وأفصح... وإنما سمي الإعراب إعرابا لتبيينه وإيضاحه " [١].

الإعراب اصطلاحاً: للإعراب في اصطلاح النحاة تعريفان، أحدهما مبني على أن الإعراب أمر معنوي، والآخر على أنه أمر لفظي، فعلى التعريف الأول نذكر ما قاله ابن جني بأنه: الإبانة عن المعاني بالألفاظ [٢]، والمقصود بالمعاني هنا، المعاني النحوية، لذلك يتابع قائلاً: "ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً – أي نوعاً واحداً– لاستَبهم أحدهما من صاحبه" [٣].

والتعريف الثاني الإعراب بأنه "أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة" [٤]، وهذا يعني أن الإعراب هو وسيلة العربية للتمييز بين الوظائف النحوية، وليس الوسيلة الوحيدة، فهناك وسائل أخرى كثيرة تعين على تحديد الوظائف النحوية في التراكيب المختلفة، كالبنية، والموقع والإسناد، والدلالة، ولكن الإعراب هو أوضحها، وأقواها [٥].

الاسم المعرب: وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل [٦] الداخلة عليه نحو: قدِم الضيفُ، رأيت الضيفَ، سلمت على الضيفِ، فآخر الكلمة تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من العوامل وهي (قدِم) و (رأيت) و (على) الجارة [٧].

وللإعراب عناصر ثلاثة وهي:

١- الموقع الإعرابي: وهو موقع الكلمة في الجملة، مثل: مبتدأ، أو خبر، أو فاعل، أو مفعول به، أو نعت، أو حال أو غير ذلك.

٢- الحالة الإعرابية: وتشمل الرفع (مرفوع) والنصب (منصوب) والجر (مجرور) والجزم (مجزوم).

٣- علامة الإعراب: وهي حركة الحرف الأخير للكلمة، مثل: (الضمة) أو (الفتحة) أو (الكسرة) أو ما ينوب عنها، مثل: الألف، أو الياء، أو النون أو الواو أو الحذف [٨].

١-١- المرفوعات من الأسماء:

أ- الفاعل:

هو اسم مرفوع مذكور قبله فعله، قام بالفعل أو اتصف بالفعل [٩]، مثاله: قال تعالى: ((قد أفلح المؤمنون)) [١٠]. المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

يقول الجرجاني: " فالفاعل هو ما أسند إليه فعل أو شبهه على جهة قيامه به، أي على جهة قيام الفعل بالفاعل، ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله " مثل: قامَ زيدٌ [١١].

وحق الفاعل الرفع، فلا يجوز أن يأتي منصوباً أو مجروراً، فهو في ذلك كالمبتدأ والخبر، يقول المبرد: "... وإنما كان الفاعل رفعاً لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت ... فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر " [١٢].

ويرفع الفاعل بعلامات، يقول الصنهاجي أبو عبد الله: "للرفع أربع علامات: الضمة، والواو والألف والنون؛ فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة، وهي: أبوك، وأخوك وحموك، وفوك، وذو مال وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة. وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع، إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة " [١٣].

وقد يُجَرُّ الفاعل في اللفظ بحرف جر زائد نحو: (من) أو (الباء) وفي هذه الحالة يُعْرَبُ فاعلا مجرورا في اللفظ مرفوعا في المحل، نحو:

١ - قوله تعالى: (مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ) [١٤].

من: حرف جر زائد، بشير: فاعل مجرور في اللفظ مرفوع في المحل [١٥].

فالفاعل مع فعله هما عمدتا الجملة الفعلية، وركناها الأساسيان، ولا تقوم إلا بوجود هذين العنصرين - الفعل والفاعل -، ومن غيرهما فإن الجملة ليست بصحيحة، بل إذا فقد أحدهما، وجب تقديره، فالفاعل يحذف ويقدر بضمير مستتر والفعل يُحذف ويقدر بفعل مضمر يفسره الفعل المذكور.

أقسام الفاعل:

١- الفاعل اسماً ظاهراً مذكوراً صريحاً لا يحتاج إلى تأويل، مثل: حضر محمدٌ.

٢- الفاعل ضميراً متصلاً، مثل: كتبتُ، أو منفصلاً، مثل: قوله تعالى: ((وما يعلم جنود ربك إلّا هو)) [١٦].

٣- الفاعل ضميراً مستتراً، مثل: محمد كتب. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

٤- الفاعل المؤوَّل بالصريح، وهو المصدر المنسبك من حرف مصدري مع صلته، مثاله: قوله تعالى: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ﴾ [١٧].

أَنْ تَرِثُوا: المصدر المؤول من (أن) المصدرية والفعل المضارع في محل رفع فاعل للفعل (يَحِلُّ)، والتقدير: (لَا يَحِلُّ لَكُم إِرْثُكُم النِّسَاءَ كَرْهًا) [١٨].

رتبة الفاعل:

بين النحاة موقع الفاعل في الجملة من خلال تعريفهم للفاعل، حيث أقروا أن الفاعل هو الاسم الذي يلي الفعل، وأغلب الآراء تتفق على أن الحق أن يأتي الفاعل بعد ذكر الفعل وهذا ما عبر عنه الأفغاني، بقوله: " الأصل في الترتيب أن يأتي الفاعل بعد الفعل ثم يأتي المفعول به [١٩].

ومن أقسام الفاعل الذي ورد في كتاب عقود الزبرجد التي علق عليها الإمام النووي هو الاسم الظاهر المذكور:

حديث بدء الوحي: قوله **((أول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة))** [٢٠].

وقال الزركشي: وقوله: "**فغطني حتى بلغ مني الجهد**".

يقول الأمام النووي: بجواز نصب الدال ورَفْعِها، فعلى النصب: بَلَغَ جِبريلُ مني الجهدَ، وعلى الرفع: بلغ الجهدُ مني مبلغه وغايته.

قال: وممن ذكر الوجهين في نصب الدال ورفعها، صاحب التحرير [٢١] وغيره.

وقال الزركشي: هو بفتح الجيم: المشقة وجوز الضم، فإما أن يكونا بمعنيين، أو بالضم بمعنى الطاقة، ويكون المعنى: بلغَ المَلكُ وسْعَهُ وطاقتهُ منْ غَطِّهِ، وعلى هذا التأويل يكونُ بالنصب مفعولاً، أي: بلغ الملك الجهد، وعلَى الأَوَّلِ: يكونُ مَرْفوعاً فاعلاً، وحذف المفعول، أي: بلَغَ مني الجهد مبْلَغاً.

ويقول ابن حجر: ذُكِرَ بالفتح والنصب، أي: بلغَ منِّي غايةَ وُسْعِي، وبالضم والرفع أي: بلغ منِّي الجهدُ مبلغهُ.

وقال التوربشتي: لا أرى الذي روى بنصب الدال إلا قد سها فيه أو أجازه بمسلك الاحتمال، فإنه إذا نصب الدال عاد المعنى إلى أنه التزمه بشدة حتى استفرغ قوته في ضغطه وبذل أقصى جهده، بحيث لمْ يبق فيه مزيد، وهذا القول قد جانب الصواب، فإن البنية البشرية لا تستدعي استيفاء القوة الملكية، وخاصةً في مبدأ الأمر.

وقال الطيبي: لا ريب أنَّ جبريلَ في حال الضغط ما كان على صورته الحقيقية الملائكي، فيكون استفراغ جهده بحسب صورته التي تجلى به عند غطه، وإذا صحت الرواية زال الاستبعاد [٢٢].

ب- نائب الفاعل:

تعرفه: اسْمٌ يَأْتِي بَعْدَ فِعْلٍ مَبْنِي لِلْمَجْهُولِ يَحُلُّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ.

- الفعل نوعان: (مَبْنِي لِلْمَعْلُومِ، وَمَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُول)

أ - المبني للمعلوم: هو الذي يذكر معه فاعله نحو: كَتَبَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ.

كتب: فعل ماضي مبني على الفتح، محمد: فاعل مرفوع بالضمة، الدرس: مفعول به منصوب.

ب - المبني للمجهول: هو الذي يُحْذَفُ فَاعِلَهُ وَيَؤْتَى بِشَيْءٍ يَنْبُ عَنْهُ.

نحو: كُتِبَ الدَّرْسُ.

كُتِبَ: فعل ماض مبني للمجهول، الدرس: نَائِب فاعل مرفوع بالضمة.

كيفية البناء للمجهول:

عند البناء للمجهول تحدث ثلاثة أشياء:

١- حَذْفُ الفَاعِل.

٢- الإِتيَانُ بِشَيْءٍ يَنُوبُ عَنِ الفاعل.

٣- تَغِيرِ صُورَةُ الفِعْل.

والذي يبني للمجهول من الأفعال: الفعل الماضي والفعل المضاع فقط، أما الأمر فلا يبني للمجهول، لأن فاعله لا يحذف [٢٣].

مصطلح (ما لم يسم فاعله):

أطلق جميع النحاة القدامى مصطلح " المفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد إليه فعل الفاعل" المفعول الذي لم يسم فاعله أو مفعول ما لم يسم فاعله على ما سمي فيما بعد نائب الفاعل.

قال سيبويه: هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول، والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولم يتعده فعله إلى مفعول آخر، والفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل، فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك: ذهب زيد وجلس عمرو، والمفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد إليه فعل الفاعل فقولك: ضرب زيد ويُضرب عمرو " [٢٤].

وقد سمّاه الفراء مصطلح (ما لم يسم فاعله): فقال في تفسير قوله تعالى: ((وما ذبح على النصب)) [٢٥]، قال: رفع بما لم يسم فاعله [٢٦].

يقول ابن يعيش في تعريفه نائب الفاعل: اعلم أن المفعول الذي لم يسم فاعله يجري مجرى الفاعل، في أنه بني على فعل صيغ له على طريقة (فعل)، كما يبنى الفاعل على فعل صيغ له على طريقة (فَعَلَ)، ويجعل الفعل حديثا عنه كما كان حديثا عن الفاعل [٢٧].

مصطلح النائب عن الفاعل: ذكر غير نحوي من المتأخرين أن أول من استخدم هذا المصطلح هو ابن مالك (ت ٦٢٧ هـ) [٢٨]، في حين أن بعض الدارسين قد ذهب إلى أن أبا علي الشلوبين (٦٥٤هـ) كان أسبق من ابن مالك في استخدام هذا المصطلح [٢٩].

وأمام هذا المصطلح وقف النحويون مواقف متباينة، فمنهم من أيده ومنهم من رفضه، ومنهم وقف موقف الوسط، فمن مؤيديه ابن هشام، حيث يقول: (الثاني من المرفوعات: نائب الفاعل، وهو الذي يعبرون عنه بمفعول ما لم يسم فاعله والعبارة الأولى أولى لوجهين: أحدهما: أن النائب عن الفاعل يكون مفعولا وغيره، والثاني: أن المنصوب في قولك: (أعطي زيد ديناراً) يصدق عليه أنه مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله، وليس مقصودا لهم، ومعنى قولي: (أقيم هو مقامه): أنه أقيم مقامه في إسناد الفعل إليه [٣٠].

ومن الأحاديث التي وردت في عقود الزبرجد في هذا الباب والتي علق عليها النووي:

قول النبيّ عليه الصلاة والسلام: "**الَّذِي تَفُوتُهُ صلاةُ العَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**" [٣١].

يقول النووي: حُكيَ بنصب الاثنين (أهله وماله) وأيضاً جعلهما مرفوعين، والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور.

وذكر ابن الأثير في النهاية: يُحكى بنصب الأهل ورفعه، فمنْ نصبَ جعلهُ مفعولاً ثانياً لـ (وُتِرَ) وأضْمرَ فيها مفعول (ما لم يُسم فاعله) عائداً إلى (الذي)، ومن رفع لم يضمر، وجعل الأهل مقام (ما لم يسم فاعله)، لأنهم المصابون المأخوذون، فمن رد النصب إلى الرجل نصبهما، ومن ردّه إلى الأهل والمال رفعهما.

قال الشيخ أكمل الدين بعد ذكر ذلك: قيل: ويجوز أن يكون النصب على التمييز، أي: وتِرَ من حيثُ الأهل، نحو: (غبن رأيه)، و(ألم نفسه)، وعليه قوله تعالى: ((إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)) [٣٢]، نصبه على وجهٍ. وقال بعضهم: إنه منصوب على نزع الخافض أي: وتر في أهله وماله، فلما حذف الخافض انتصب.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: إن رفعت فعلى البدل من الضمير في (وتر) فتلخص أن في الرفع وجهين، وفي النصب ثلاثة أوجه [٣٣].

فنتيجة ما سبق في إعراب كلمة (أهله) له حالتين: في حالة النصب: إما مفعول ثاني لـ (وتر)، أو تمييز، أو منصوب على نزع الخافض.

وفي حالة الرفع: إما أقام مقام ما لم يسم فاعله (نائب الفاعل)، أو بدل من الضمير (نائب الفاعل) في (وتر).

والكلام على لفظ (أهله)، لأن (وماله) معطوف عليه.

إعراب حالتي الرفع:

وتر: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح، أهله: نائب الفاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وتر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وأهله: بدل من الضمير المستتر مرفوع بالضمة.

والإمام النووي أشار على إلى الرفع ولكن رجح النصب على قول الجمهور.

ت- المبتدأ:

المبتدأ لغة: جاء في اللسان: البدء فعل الشيء أول. بدأ به وبدأه يبدؤه بدءاً وأبداه وابتدأه [٣٤].

المبتدأ اصطلاحاً:

قال سيبويه: فالمبتدأ كُلُّ اسم ابتدئ ليُبنى عليه الكلام [٣٥].

المبتدأ والخبر: يسميان المسند والمسند إليه [٣٦]، وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم عن أحدهما بدا [٣٧].

والمبتدأ والخبر: اسمان تتألف منهما جملة مفيدة، نحو: (الحق منصور، وزيد كريم).

يتميز المبتدأ عن الخبر بأن المبتدأ مخبر عنه، والخبر مخبر به. والمبتدأ: هو المسند إليه، الذي لم يسبقه عامل.

أقسام المبتدأ:

ينقسم المبتدأ إلى ثلاثة أقسام: [٣٨]

١ - مبتدأ صريح: ويشمل الاسم الظاهر نحو: (السخي محبوب).

٢- ضمير نحو: أنت مجتهد.

٣- أو مؤول من أن والفعل نحو قوله تعالى: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) [٣٩].

قال القرطبي: "وأن تصوموا خير لكم؛ أي: والصيام خير لكم. وكذا قرأ أُبي [٤٠].

ومذهب البصريين أن المبتدأ باعتبار خبره على قسمين:

الأول: مبتدأ له خبر.

والثاني: مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر، وهو مقيس في كل وصف بشرط اعتماده على استفهام أو نفي. في حين لم يشترط الكوفيون والأخفش ذلك [٤١]. أما الخبر، فهو الجزء المتمم الفائدة [٤٢]، أي: ما به تحصل الفائدة مع المبتدأ [٤٣]، أو بمعنى آخر هو: الجزء الذي يستفيده السامع من جملة الابتداء ويصير به المبتدأ كلاما، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب [٤٤].

والمبتدأ والخبر لا يكونان إلا مرفوعين، فالمبتدأ يرتفع بالابتداء والخبر يرتفع بالمبتدأ. وهذا رأي جمهور البصريين [٤٥]. في حين ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان [٤٦].

ث- الخبر:

الخبر في اللغة:

" ما أتاك من نبأ عمن تستخبر " [٤٧]، وهو يحمل مدلولين:

الأول: المدلول البلاغي، وذلك هو الخبر الذي هو ضد الإنشاء، وهو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب [٤٨].

والثاني: هو المدلول النحوي، وهو ما يطلق على المسند في الجملة الخبرية الاسمية، وهو لفظ مجرد من العوامل اللفظية مسند إلى ما تقدمه، وهو المبتدأ. وقد أجمع النحويون على أن الخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة [٤٩].

وتعريف الخبر: هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ.

مثاله: سلمان مجتهد، فمجتهد خبر عن سلمان، وأسند الاجتهاد إلى سلمان.

والخبر: ما أسند إلى المبتدأ، وهو الذي تتم به مع المبتدأ فائدة. والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر تسمى جملة اسمية [٥٠].

والخبر ينقسم إلى قسمين:

١ - خبر مفرد.

٢ - خبر غير مفرد.

فغير المفرد ينقسم إلى أربعة أقسام:

الأول: الجار والمجرور، نحو: في الفصل طلاب.

الثاني: الظرف، نحو: زيد عندك.

الثالث: الفعل مع فاعله، نحو: زيد صام أبوه.

الرابع: المبتدأ مع خبره، نحو: زيد أخته عزباءُ [٥١].

والأحاديث التي وردت فيها المبتدأ والخبر في كتاب عقود الزبرجد والتي علق عليها النووي ما يلي:

١- قوله عليه الصلاة والسلام: "**يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم**" [٥٢].

ذكر النووي: قال صاحب المطالع: آخر: برفع الراء ونصبها، فالنصب على الظرف، والرفع على تقدير: ذلك آخر ما عليهم من دخوله، قال: والرفع أوجه [٥٣].

وتمام كلام صاحب المطالع [٥٤] يقول: وفي حديث الإسراء، في ذكر البيت المعمور: "إِذَا خَرَجُوا منه لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ"، كذا رويته برفع الراء وفتحها، ومعناه: أنه آخر دخولهم إياه، كأنه قال: ذلك آخر ما عليهم أن يدخلوه، يقال: لقيته آخريًّا، وبآخَرة وبآخِرة بالفتح والكسر معًا، والضم في الراء أوجه، والفتح فيها على الظرف، ومعنى: "مَا عَلَيْهِمْ" أي: من دخوله [٥٥].

رجح النووي حالة الرفع: ذلك (المقدر): مبتدأ، وآخر: خبر مرفوع بالضمة على آخره.

٢- حديث: "**فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجلًا مِنْ أهل الجنة**" [٥٦].

قال الإمام النووي: حُكيَ: رجلاً ورجلٌ، وكلاهما صحيح، الأول على البدل من الهاء في (نراه)، والثاني على الاستئناف [٥٧].

بين الإمام النووي وجهين من الإعراب لـ (رجل) وهي:

حالة النصب: رجلاً: بدل منصوب للضمير المتصل (هاء) في نراه، نراه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والضمير المستتر نحن (فاعل)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وحالة الرفع: رجلٌ: استئناف (جملة استئنافية)، أي مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٣- حديث: "**لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله**" [٥٨].

قال النووي: هو برفع اسم الله تعالى، وقد يغلط فيه بعض الناس ولا يرفع.

وقال القرطبي: صوابه بالنصب، وكذلك قيدناه عن محققي من لقيناه، ووجهه أن مثل هذا قول العرب: الأسد الأسد، والجدار الجدار، إذا حذروا من الأسد المفترس والجدار المائل، وهو منصوب بفعل مضمر يقدّر بـ (احذر)، وقد قيده بعضهم "الله الله" بالرفع على الابتداء، وحذف الخبر [٥٩].

أشار الإمام النووي أنّ لفظ الجلالة (الله) في هذا الحديث بالرفع، أي مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، كما أشار إليه الإمام القرطبي، وبيّن النووي أنّ بعض الناس يغلط فيه ولا يرفع.

وأما أمثلة القرطبي (الأسد الأسد) فهي للحذر وأما لفظ الجلالة في الحديث للذكر.

يقول الشيخ الألباني [٦٠] المحدث: مبتدأ لا خبر له؛ فهذه جملة ناقصة " الله "، لو قيل: الله عظيم، الله جليل، الله عزيز، الله كريم، الله عليم، كانت جملة تامة، أما فهذه الكلمة " الله " فهي جملة ناقصة لم يأت خبرها [٦١].

٤- ومنها حديث: "**قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابنُ عَشْرٍ، وَكُنَّ أمهاتي يحنني على خدمته**" [٦٢].

وقوله أي ابو البقاء في الحديث: ((الأيمن فالأيمن)) منصوب بفعل محذوف تقديره: قدموا الأيمن فالأيمن [٦٣].

وذكر النووي: ضبط "الأيمن فالأيمن" [٦٤] بالنصب على تقدير: أعط الأيمن، وبالرفع على تقدير: الأيمنُ أحقٌ مبتدأ وخبره.

أي في حالة النصب: اعط الأيمن: أعط: فعل أمر مبني، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، والأيمن: مفعول به منصوب بالفتحة.

وفي حالة والرفع: الأيمن أحق: مبتدأ وخبره، كما بيّنه النووي. وهو ما ذهب إليه الزركشي أيضاً.

وقال الزركشي: "يجوز رفعه على الابتداء، مع وجود خبر محذوف، أي أولى، أونصبه بتقدير اسقُوا" [٦٥].

٥- ومنها حديث: "**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود** ..." [٦٦].

حيث يوضح السيوطي: أنّ الرفع هو المشهور، إما على اعتبار أنه اسم كان وخبرها محذوف، مثل قولنا: أخطب ما يكون الأمير في يوم الجمعة، أو أنّه مبتدأ مضاف إلى المصدر، وهو "ما يكون" و "ما" مصدرية، وخبره في رمضان، تقديره: أجود أكوانه في رمضان، والجملة كاملة تكون خبر كان، واسمها ضمير يعود على رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وروي بالنصب على أنه خبر كان، وتعقب بأنه يلزم منه أن يكون خبرها اسمها. واجيب بجعل اسم كان ضمير النبي، وأجود: خبرها، ولا يضاف إلى "ما" بل تجعل "ما" مصدرية نائبة عن ظرف الزمان، والتقدير: وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام خلال فترة كونه في رمضان أجود منه في باقي الأشهر.

وقال ابن الحاجب في (أماليه): أنَّ الرفع في "أجود" الثاني هو الارجح، لأنك ان جعلت في "كان" ضميراً يعود إلى رسول الله ﷺ لم يكن (أجود) بمفرده خبراً، لأنه مضاف إلى (ما يكون)، وهو كون، ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس بكون، ألا ترى أنك لا تقول: زيد أجود ما يكون، لذا يجوز أن يكون إما مبتدأ وخبره هو قوله: "في رمضان" من قولهم: (أخطب ما...).

وإن نصبت جعلت في رمضان هو الخبر كقولهم: جرى في الدار، لأن المعنى الكون الذي هو أجود الأكوان حاصل في هذا الوقت، فلا يتعين أن يكون من باب: أخطب ما يكون الأمير قائماً.

ويقول النووي: الرفع أكثر شيوعاً، بينما النصب جائز، وذكر أنه سأل شيخه ابن مالك، فبين أنَّ الرفع يأتي من ثلاثة أوجه، بينما النصب يأتي من وجهين، ثم وقفت على قول ابن مالك في ذلك فقال: "أجود" المسؤول عنه في رفعه ثلاث حالات:

الأول: أن يكون اسم كان مضافاً إلى "ما" المصدرية الموصولة بـ "يكون"، وتكون هنا تامة مما يرفع فاعلاً مستتراً يعود على رسول الله عليه الصلاة والسلام. و"في رمضان" خبر كان، والتقدير: وكان أجود كون رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان، وفي هذا تعبير مختصر بليغ، تستعمل العرب أمثاله كثيراً عند قصد المبالغة، وذلك أن "أجود" أفعل التفضيل مضاف إلى الكون، فهو إذن كون، لأن أفعل التفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه، ويلزم كون يكون أكوانه كلها متصفة بالجود، وأجودها كونه رمضان، كما لزم ذلك في قول بعض العرب: أخطب ما يكون الأمير قائماً. وهو من باب وصف المعاني بما يوصف به الأعيان كقولهم: شعر شاعر، وجهاد جَاهِدٌ، وَمَوْتُ مَائِتٌ، وَآيَةً مُبْصِرَةً، و"جودك أجود من جوده".

والثاني: أن يكون اسم "كان" ضميراً عائداً على رسول الله عليه الصلاة والسلام، و"أجود" مضاف إلى "ما يكون" كما ذُكِر سابقاً، وهو مبتدأ وخبره "في رمضان" والجملة هنا هي خبر "كان"، وهو أيضاً من وصف المعاني بما يوصف به الأعيان.

والثالث: أن يجعل اسم كان ضميراً راجعاً إلى الجود الذي تضمنه الأول، كما رجع الضمير إلى الصفة في قول الشاعر:

(إِذَا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ والسَّفِيه إِلَى خِلَافٍ).

والتقدير على هذا: وكان جود أجود كونه في رمضان، وأجود: مبتدأ، وفي رمضان: خبره، والجملة خبر كان.

ويجوز أن ينصب (أجود)، وفي نصبه وجهان:

إما أن يجعل اسم كان ضمير النبي، ويجعل أجود خبرها، ولا يضاف إلى (ما)، بل يجعل (ما) مصدرية نائبة عن ظرف الزمان، ويكون التقدير وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شهر رمضان أكثر جوداً من باقي الأشهر. وفي هذا الوجه استخدام أفعل التفضيل منكراً دون أن تكون مصاحبةً لـ "من" وهو قليل الوقوع.

والثاني من وجهي النصب: فيمكن اعتبار اسم "كان" ضميرًا يعود على الجود الذي تضمنه "أجود" الأول، ويكون "أجود" الثاني خبرًا لـ "كان" مضافًا إلى "ما"، وهي نكرة موصوفة، حيث يتعلق "في رمضان" بـ "كان"، والتقدير هو: وكان جوده في رمضان أجود شيء موجود [٦٧].

٦- حديث: "**أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا**" [٦٨].

قال النووي: ضبطنا: قوله "كافر" بالرفع والتنوين على أنه خبر لمبتدأ محذوف.

وقال القرطبي: الصحيح تقييده "كافر" بالتنوين على أنّه خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنت كافر، أو هو كافر، وربما قيده بعضهم "كافر" بغير التنوين، فجعله منادى مفرداً، محذوف النداء، وهو خطأ، لأن حرف النداء لا يحذف مع النكرات، ولا مع المبهمات إلا فيما جرى مجرى المثل، نحو قولهم: (أطرق كرا) و (اقعد مجنون) وفي حديث موسى عليه السلام: ثَوبِي حَجَرُ. وهو قليل [٦٩].

المنادى إذا كان مفردًا معرفة بني على ما يرفع به، نحو يا خالد ويا رجل بلا تنوين.

ويدخل في المفرد المعرفة العلم المفرد، والنكرة المقصودة، نحو (يا رجل) وذلك لأنك تقصد به واحدًا بعينه، وغيرهما يا هذا). ويدخل في المفرد المعرفة العلم المفرد، والنكرة المقصودة، نحو (يا رجل) وذلك لأنك تقصد به واحدًا بعينه، وغيرهما (يا هذا).

وكذا إذا ناديت رجلا وامرأة، فإن كانا نكرتين غير مقصودتين قلت: (يا رجلا وامرأة) بنصبهما، وإن كانا مقصودتين، قلت: (يا رجل والمرأة) بضم الرجل، ورفع المرأة ونصبها وتعريفها بـ (أل) وقيل يجوز (يا رجل وامرأة).

والنكرة غير المقصودة، نحو قولك: يا غافلا والموت يطلبه أفق، وكقول الأعمى: (يا ما را خذ بيدي) ولا يقصد به واحدا بعينه.

فالفرق بين النكرة المقصودة، وغير المقصودة أن المنادى في الأولى معين، وفي الثانية غير معين. ويتبن من هذا.

أن المنادى النكرة منصوب، نحو (يا رجلا) (يا مارا) [٧٠].

جاء في (الكتاب): " وقال الخليل: إذا أردت النكرة فوصفت، أو لم تصف فهذه منصوبة" [٧١].

٧- حديث: "**إن عمر بن الخطاب بينا هو يخطب إذ جاءه رجل فناداه عمر آية ساعة هذه**" [٧٢].

قال السيوطي: قوله: "فلم أزد على أن توضأت، فقال: والوضوء أيضاً".

قال النووي: هو بالنصب، أي: توضأت الوضوء فقط.

أي عند النووي كلمة "الوضوء": مفعول به منصوب بالفتحة.

قال الأزهري وغيره: فيه الرفع والنصب، فالرفع على أنه مبتدأ والخبر محذوف، تقديره: الوضوء مقتصر عليه.

والنصب على أنه مفعول بإضمار فعل تقديره اختص الوضوء دون الغسل، فالواو عوض من همزة الاستفهام كما جاء في قراءة ابن كثير: "قالَ فِرْعَونُ وآمنتم بِهِ" [٧٣].

وقال ابن السيد: روي بالرفع على لفظ الخبر والصواب الوضوء بالمد على لفظ الاستفهام كقوله تعالى: ((آللهُ أَذِنَ لَكُم)) [٧٤]، ويجوز النصب، أي: اخترت الوضوء.

وقال السهيلي: اتفقت الرواة على رفعه، لأن النصب يخرجه عن معنى الإنكار لفعل الوضوء، فلو نصب لتعلق الإنكار بنفس الوضوء، ولكنه قال: الوضوء أي: أفرد الوضوء والاقتصار عليه ضيعك أيضاً.

وقال الحافظ ابن حجر: في الوضوء في روايتنا بالنصب، أي: والوضوء أيضاً اقتصرت عليه [٧٥].

فالأقرب هو ما ذهب إليه النووي، وقد وافقه الأزهري في قول، وجوزه ابن السيد، واختاره ابن حجر، كما سبق ذكره.

٨- حديث: "**يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة**" [٧٦].

قال الطيبي: في اسم (يصبح) وجوه:

أحدهما: قوله: "صدقة" أي: تصبح الصدقة واجبة على كل سلامي.

والثاني: "من أحدكم" على مذهب من يقول بزيادة "من" في الإثبات، والظرف خبره، و"صدقة" فاعل على الظرف، أي: يصبح على كل واحد منكم واجب تقديم صدقة عن كل مفصل من مفاصله.

والثالث: اسمه ضمير الشأن، والجملة الاسمية بعده مفسرة، و"من أحدكم" صفة "كل سلامي".

ومن تكملة الحديث:

قوله صلى الله عليه وسلم: "**وإن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة**".

قال النووي: روينا (صدقة) فيما عدا الأول بالرفع على الاستئناف، والنصب عطفاً على أنه بكل تسبيحة صدقة، قوله: (وأَمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة) استدل به النحاة على الابتداء بالنكرة [٧٧].

إعراب الحديث:

«إنّ»: حرف توكيد ونصب.«لكم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

«بكل»: جار ومجرور، «تسبيحة»: مضاف إليه مجرور.

«صدقة»: اسم إنّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(وكل تكبيرة) (صدقة) الرابعة تعرب كما سبق.

«و»: حرف عطف، «أمر»: معطوف على كل الأولى مجرور.

«بالمعروف»: جار ومجرور متعلقان بأمر.

«صدقة»: مبتدأ مؤخر مرفوع خبره (بكل أمر).

«ونهي عن منكر صدقة»: تعرب إعراب الجملة السابقة [٧٨].

وأما مسوغات الابتداء بالنكرة فكثيرة [٧٩]، منها:

أن تكونَ عامِلةً، نحوُ: «أمرٌ بمعروفٍ صَدَقَةٌ، ونهيٌ عن مُنكَرٍ صَدَقَةٌ». فـ(أمرٌ) و(نهيٌ) سوَّغ الابتداءَ بهما كونُهما عامِلَينِ في مَحَلِّ المجرورِ بَعْدَهما؛ لأنَّهما مصدرانِ، والمصدَرُ يَعمَلُ عَمَلَ فِعلِه، فالجارُّ والمجرورُ يتعَلَّقانِ بهما في مَحلِّ نصْبٍ مفعولٌ به.

٩- حديث: "**وَمَنْ دَعَا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله، وليس ذلك إلا حار عليه**" [٨٠].

قال النووي: هذا الاستثناء (قيل): إنه وقع على المعنى، وتقديره: ما يدعوه أحد إلا حار عليه، ويحتمل أن يكون معطوفاً على الأول، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "ليس من رجل أدعى لغير أبيه، وهو يعلمه إلا كفر"، فيكون الاستثناء جارياً على اللفظ، وضبطنا "عدو الله" على حالتين: الرفع على أنه خبر مبتدأ أي: هو عدو الله، والنصب على النداء، أي: يا عدو الله، والنصب على النداء، أي: يا عدو الله، وهو أرجح [٨١].

ذكر الإمام النووي هنا أكثر من وجه لجملة "عدو الله" وجه بالرفع: أي: تقديره: هو عدو الله.

هو: ضمير مقدر مبني في محل رفع مبتدأ. وعدو: خبره مرفوع وهو مضاف. ولفظ الجلالة مضاف إليه.

ووجه بالنصب، ثم رجح النصب على النداء.

١٠- حديث: "**يُؤْذِينِي ابْنُ آدمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار**" [٨٢].

قال النووي: "أنا الدهرُ" بالرفع، وذُكِر بالنصب على الظرف بمعنى: أنا باقٍ أبداً.

والموافق لقوله: "إن الله هو الدهر"، الرفع.

وقال الزركشي: كان أبو بكر بن داود الظاهري يراه بالفتح نصباً على الظرف أي: أنا طول الدهر بيدي الأمر.

وكان يقول: لو كان بالرفع لصار اسماً من أسماء الله تعالى، وقد جوّز النصب جماعةٌ منهم النحاس.

وقال عياض: نصبه بعضهم على الاختصاص، والظرف أصح.

وقال الطيبي: روي نصب (الدهر)، أي أنا أقلب الليل والنهار في الدهر، والرفع أولى، لأنه لا طائل تحته على تقدير النصب. أما معنى: فلأنه لا فائدة في قوله: أنا أقلب الليل والنهار في الدهر، لأن الكلام مسوق للرد على الساب، والإنكار عليه.

وأما لفظاً، فلأن تقديم الظرف، إما للاهتمام والاختصاص، ولا يقتضي المقام ذلك، لأن الكلام مفرغ في شأن المتكلم لا في الظرف، ولهذا عرف الخبر باللام الإفادة الحصر، فكأنه قيل : أنا أقلب الليل والنهار لا ما تنسبونه إليه [٨٣].

ج- اسم كان:

وهو المبتدأ، واختلفوا في المرفوع، فذهب البصريون: إلى أنه مرفوع بها شبهت "كان" بالفعل الصحيح نحو: "اضرب" فعمل عمله، وزعم الفراء، أنه ارتفع لشبهه بالفاعل، وقال غيره من الكوفيين: أنه باق على رفعه الذي كان في الابتداء عليه [٨٤].

أما الأفعال التي ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها، وهي أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها كلام إلا بذكر المنصوب [٨٥].

وفي قول الجمهور معنى نقصانها أنها تدل على الزمن فقط، والأفعال التامة تدل على الحدث والزمن معاً، مثال الفعل الناقص: كان: فعل ناقص يدل على الزمان الماضي فقط، ولا يدل على الحدث.

ومثال الفعل التام: سافر أخوك، سافر: فعل تام يدل على السفر (حدث) في الزمن الماضي [٨٦].

وتسمى ايضاً نوسخ المبتدأ والخبر، لأنها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول على أنها اسمها، وتنصب الثاني على أنها خبرها، مثل: كانَ عمرُ عادلاً [٨٧].

وهي ثلاثة عشر فعلاً، وتقسم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل من غير شرط، وهو ثمانية: (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس).

القسم الثاني: ما يعمل بشرط تقدم نفي أو نهي أو دعاء قبلها، وهي أربعة: (مازال، وما فتئ، وما انفك، وما برح).

مثال النفي: "لَنْ نَبْرَحَ عليْهِ عاكفين" [٨٨].

والنهي: لا تبرح مكانك.

والدعاء: لا زلت بخير.

القسم الثالث: ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية وهي (دام) لا غير [٨٩].

والحديث الوارد في كتاب عقود الزبرجد والتي جرى عليها تعليقات النووي هي:

قوله: "**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ....**" [٩٠].

بالرفع على المشهور، إما على أنه اسم كان وخبرها محذوف، وهو نحو: "أخطب ما يكون الأمير في يوم الجمعة"، أو هو مبتدأ مضاف إلى المصدر، وهو "ما يكون" و "ما" مصدرية، وخبره في رمضان تقديره: أجود أكوانه في رمضان، والجملة بكمالها خبر كان، واسمها ضمير عائد على رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وروي بالنصب على أنه خبر كان، وتعقب بأنه يلزم منه أن يكون خبرها اسمها. واجيب بجعل اسم كان ضمير النبي، وأجود: خبرها، ولا يضاف إلى (ما) بل تجعل (ما) مصدرية نائبة عن ظرف الزمان، والتقدير: وكان رسول الله ﷺ مدة كونه في رمضان أجود منه في غيره.

وقال ابن الحاجب في (أماليه): الرفع في "أجود" الثاني هو الوجه، لأنك ان جعلت في "كان" ضميراً يعود إلى رسول الله ﷺ لم يكن (أجود) بمجرده خبراً، لأنه مضاف إلى "ما يكون"، فهو كون، ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس بكون، ألا ترى أنك لا تقول: زيد أجود ما يكون. فيجوز أن يكون إما مبتدأ خبره قوله: "في رمضان" من قولهم: أخطب ما يكون الأمير قائماً.

وإن نصبت جعلت في رمضان هو الخبر كقولهم: جرى في الدار، لأن المعنى الكون الذي هو أجود الأكوان حاصل في هذا الوقت، فلا يتعين أن يكون من باب: أخطب ما يكون الأمير قائماً.

وقال النووي: الرفع أشهر والنصب جائز، وقد ذكر أنه استفسر من شيخه ابن مالك، الذي أوضح أن الرفع يأتي من ثلاثة أوجه، في حين أن النصب يأتي من وجهين. ثم اطلعت على كلام ابن مالك في هذا الشأن، حيث قال: إن "أجود" في حالة الرفع له ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون اسم كان مضافاً إلى "ما" المصدرية الموصولة بـ "يكون"، وتكون هنا تامة رافعة فاعل مستكن عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. و "في رمضان" خبر كان، والتقدير: "وكان أجود كون رسول الله ﷺ في رمضان". وفي هذا اختصار بليغ تستعمل العرب أمثاله غالباً عند قصد المبالغة، وذلك أن "أجود" أفعل التفضيل مضاف إلى الكون، فهو إذن كون، لأن أفعل التفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه، ويلزم كون يكون أكوانه كلها متصفة بالجود، وأجودها كونه رمضان، كما لزم ذلك في قول بعض العرب: أخطب ما يكون الأمير قائماً. وهو من باب وصف المعاني بما يوصف به الأعيان كقولهم: شعر شاعر، وجهاد جَاهِدٌ، وَمَوْتُ مَائِتٌ، وَآيَةً مُبْصِرَةً.

والثاني: أن يكون اسم "كان" ضميراً عائداً على رسول الله ﷺ، و"أجود" مضاف إلى "ما يكون" على ما تقدم، وهو مبتدأ خبره "في رمضان" والجملة خبر كان، وهو أيضاً من وصف المعاني بما يوصف به الأعيان.

والثالث: أن يجعل اسم كان ضميراً راجعاً إلى الجود الذي تضمنه الأول، كما رجع الضمير إلى الصفة في قول الشاعر:

(إِذَا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ والسَّفِيه إِلَى خِلَافِ)

والتقدير على هذا: وكان جود أجود كونه في رمضان، وأجود: مبتدأ، وفي رمضان: خبره، والجملة خبر كان.

ويجوز أن ينصب "أجود"، وفي نصبه وجهان:

إما أن يجعل اسم كان ضمير النبي، ويجعل أجود) خبرها، ولا يضاف إلى (ما)، بل يجعل (ما) مصدرية نائبة عن ظرف الزمان، ويكون التقدير وكان رسول الله ﷺ مدة كونه في رمضان أجود منه في غير رمضان. وفي هذا الوجه استعمال أفعل التفضيل منكراً غير مصاحب ل (من) وهو قليل الوقوع.

والثاني من وجهي النصب: أن يجعل اسم كان ضميراً عائداً على الجود الذي تضمنه (أجود) الأول، ويجعل (أجود الثاني خبر كان مضافاً إلى (ما)، وهي نكرة موصوفة، وفي رمضان يتعلق بكان، والتقدير وكان جوده في رمضان أجود شيء كائن) [٩١].

الهوامش:

١- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (عرب)، ١/ ٥٨٨.

٢- ينظر: الخصائص، ابن جني، ٤٦/١.

٣- نفس المصدر.

٤- ينظر: أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، الأنصاري، ١/ ٣٩.

٥- ينظر: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، لطيفة النجار/ ١٦٤.

٦- العامل: هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب، وهو عامل لفظي كالأفعال والحروف، ومعنوي كالابتداء في رفع المبتدأ.

٧- ينظر: تعجيل الندى بشرح قطر الندى، الفوزان/ ١١.

٨- تسهيل الإعراب لمن يطلبه من الطلاب، محمد جوري اليوسفي /٣٢.

٩- النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز/ ٣٦٥.

١٠- سورة المؤمنون/ ١.

١١- التعريفات، للجرجاني/ ١٧٠.

١٢- المقتضب، للمبرد ١/ ٨.

١٣- ينظر: شرح الآجرّومية، الصنهاجي/ ٤١.

١٤- سورة المائدة/ ١٩.

١٥- ينظر: النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز/ ٣٦٦.

١٦- سورة المدّثّر/ ٣١.

١٧- سورة النساء/ ١٩.

[١٨]- ينظر: النحو الكافي، أيمن أمين/ ١٣٥، والنحو التطبيقي/ ٣٦٨.

-١٩ ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية/ سعيد الأفغاني/ ٢١٨.

٢٠- مسند الإمام أحمد٦/ ١٥٣، ٢٣٢، والبخاري – بدء الوحي/ ٣، ومسلم – رؤيا/ ٣،٤،٦.

٢١- هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الطلحي التيمي الأصبهاني، يكنى بأبي القاسم، ويلقب بشيخ الإسلام، وبقوام السنة، وبها اشتهر كثيرا، ينقل عنه النووي كثيراً، أنظر: كتاب التحرير في شرح صحيح مسلم الأصبهاني/ ١٥.

-٢٢ ينظر: عقود الزبرجد، للسيوطي٣/ ١٩١.

-٢٣ ينظر: قواعد الإعراب في النحو، فارق مكارم/ ٩٩.

٢٤- الكتاب، سيبويه١/ ٦٧، ٣٣.

-٢٥ سورة المائدة/ ٣.

٢٦- ينظر: المقتضب، للمبرد٢/ ٣٦١.

-٢٧ شرح المفصل، لابن يعيش٧/ ٦٩.

٢٨- ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري١/ ٢٨٦.

٢٩- ينظر: ظاهرة النيابة في العربية، عبد الله بابعير (رسالة دكتوراه)/٦٤.

-٣٠ شرح شذور الذهب، ابن هشام/ ١٥٩.

-٣١ مسند الإمام أحمد٢/ ٨، ١٣، ٢٧، وصحيح البخاري مواقيت الصلاة١/ ١٣٨، ومسلم المساجد ومواضع الصلاة١/ ٤٣٥.

-[٣٢] سورة البقرة/ ١٣٠.

-[٣٣] عقود الزبرجد ٢/ ١٣ – ١٤.

٣٤- لسان العرب، ابن منظور، مادة (بدأ).

-٣٥ ينظر: الكتاب، سيبويه١/ ٢٢/ ١٢٦.

٣٦- ينظر: الكتاب، لسيبويه١/ ٢٣، ٢/ ١٢٦، والمقتضب، للمبرد٤/ ١٢٦.

٣٧- ينظر: الكتاب، سيبويه١/٢٣، والمقتضب، للمبرد٤/ ١٢٦، والأصول، ابن السراج١/ ٦٣.

-[٣٨] ينظر: جامع الدروس العربية٢/ ٢٢٠.

-[٣٩] سورة البقرة/ ١٨٤.

٤٠- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي٢/ ٢٩٠.

٤١- ينظر: شرح ابن عقيل، ابن عقيل١/ ١٨٩ – ١٩٣.

٤٢- نفس المصدر ١/ ٢١١.

٤٣- ينظر: شرح ألفية ابن مالك، ابن الناظم١/ ٧٧.

- ٤٤ينظر: الأصول، ابن السراج١/ ٥٨ – ٦٢.

٤٥- ينظر: الكتاب، سيبويه٢/ ١٢٧، والمقتضب، المبرد٤/ ١٢٦.

٤٦- ينظر: ينظر: البرهان، للزركشي٤/ ٣٨٩ – ٣٩٠.

-٤٧ ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (خبر)، ٢٢٧/٤.

-٤٨ التعريفات، للجرجاني/١٠١.

٤٩- ينظر: الكتاب، لسيبويه٢/ ١٢٦، المقتضب، للمبرد١٢٦/٤.

٥٠- ينظر: جامع الدروس العربية، للغلاييني ٢٥٣/٢.

- ٥١ينظر: تسهيل الإعراب لمن يطلبه من الطلاب، محمد جوري عبده/ ٧٦.

-٥٢ مسند الإمام أحمد ١٤٨/٣، والبخاري – الأنبياء – ٦/ ٣٧٤، ومسلم – الإيمان ١/ ١٤٨.

٥٣- عقود الزبرجد، للسيوطي ١/ ١٣٩.

٥٤- هو أبو إسحاق، ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني (ت ٥٦٩هـ).

-٥٥ ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (الهمزة مع الخاء)،١ / ٢١٠.

٥٦- مسند الإمام أحمد ٣/ ١٣٧، ومسلم بشرح النووي – الإيمان -٢/ رقم ١٨٨.

-٥٧ عقود الزبرجد، للسيوطي١/ ١٦٥.

٥٨- مسند الإمام أحمد ٣/ ١٦٢، ومسلم الإيمان ٢/ ١٧٨.

-٥٩ عقود الزبرجد، للسيوطي١/ ١٨١.

-٦٠ الإمام والمحدث أبو عبد الرحمن، محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني الأرنؤوطيّ، المعروف باسم محمد ناصر الدين الألباني، عالم في شؤون الحديث ويُعَدُّ من علماء الحديث ذوي الشهرة في العصر الحديث.

٦١- ينظر: تفريغات من التسجيلات الصوتية للإمام الألباني، al-albany.com، شريط رقم/ ٢٦٣.

٦٢- مسند الإمام أحمد ١١٧/٣، ١٧٣/١، ومسلم – الزهد – ١٢٥/١٨.

- ٦٣ينظر: إعراب الحديث النبوي، للعكبري /٢٨.

-٦٤ جزء من الحديث رقم/٥ نفسه،

-٦٥ عقود الزبرجد، للسيوطي١/ ٢١٤.

٦٦- مسند الإمام أحمد ١/ ٢٨٨، والبخاري – بدء الوحي – ١/ ٥، ومسلم – الفضائل – ٤/ ١٨٠٣.

-٦٧ عقود الزبرجد، للسيوطي١/ ٤٢٢.

[٦٨]- مسند الإمام أحمد ٢/ ١٨، ٤٤، البخاري – أدب – رقم/٦١٠٣، ومسلم – الإيمان ١/ ٧٩.

٦٩- عقود الزبرجد، للسيوطي٢/ ٥٨.

- ٧٠ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي ٤/ ٣٢٩.

-٧١ ينظر: الكتاب، لسيبويه ١/ ٣١١ – ٣١٣.

-٧٢ رواه مسلم – كتاب الجمعة – رقم / ٣- (٨٤٥).

٧٣- سورة الأعراف / ١٢٣، وهي في القرآن بلا واو، وهي قراءة لابن كثير، انظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ٢/ ١٤٤.

٧٤- سورة يونس / ٥٩.

٧٥- عقود الزبرجد، للسيوطي ٢/ ١٧٦.

-٧٦ المسند، للإمام أحمد ٥/ ١٦٧، ٢/ ٣٢٨، والبخاري – الجهاد والسير – /١٢٨.

٧٧- عقود الزبرجد، السيوطي ٢/ ٣١٣.

-٧٨ ينظر: إعراب الأربعين النووية، حسني عبد الجليل / ١٧٤ – ١٧٥.

٧٩- ينظر: القواعد الأساسية، الهاشمي/ ٩٣.

٨٠- مسند الإمام أحمد ٥/ ١٤٨، ١٥٨، ومسلم – الإيمان – حديث رقم (١٠٦).

٨١- عقود الزبرجد، السيوطي ٢/ ٣٢٠.

-٨٢ مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣٨، والبخاري – تفسير سورة الجاثية – رقم (٤٨٢٦).

٨٣- عقود الزبرجد، السيوطي ٣/ ٧٨.

-٨٤ ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، لابن حبان الاندلسي٢/ ٧٢.

٨٥- التهذيب الواضح، المراغي، ومحمد سالم علي ١/ ٦٤.

[٨٦]- ينظر: التطبيق النحوي، خالد عبد العزيز/ ٣١٣، والموجز في قواعد اللغة العربية، الأفغاني/ ٦٢.

- ٨٧القواعد الأساسية، الهاشمي/ ١٠٥.

[٨٨]- سورة طه / ٩١.

٨٩- ينظر: جامع الدروس العربية، للغلاييني ٢/ ٢٧٥.

٩٠- مسند الإمام أحمد ١/ ٢٨٨، والبخاري – بدء الوحي – ١/ ٥، ومسلم – الفضائل – ٤/ ١٨٠٣.

[٩١]- عقود الزبرجد، السيوطي ١/ ٤٢٢.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الأفريقي (٧١١هـ)، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، عدد الاجراء ١٥.

٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨هـ)، عادل مرشد وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٣. صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن بردزبه، البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر، ١٣١١هـ.

٤. صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة، ١٣٧٤هـ – ١٩٠٠م.

٥. مطالع الانوار على صحاح الآثار، ابراهيم بن يوسف بن أدهم الوهرائي الحمزي، أبو اسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – دولة قطر، ط١، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، عدد الاجراء / ٦.
٦. شرح ابن عقيل، قاضي القضاة، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني، (٦٩٨ – ٧٦٩ هـ)، على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (٦٠٠ – ٦٧٢هـ)، الناشر: مؤسسة الصادق – طهران، ط ١، ١٤٤ هـ / ١٩٩٤م.
٧. الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: د. حامد أحمد الطاهر، دار الآفاق العربية – القاهرة، ط ١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م
٨. كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ب ٨١٦ هـ)، المحقق ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣ هـ – ١٩٨٣م.
٩. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تأليف: ابن الناظم، أبي عبد الله، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط ا، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.
١٠. عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حققه وقدم له: دكتور سلمان القضاة، دار الجيل – بيروت، (د. ط)، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
١١. البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر – الزركشي (ت ٧٩٤)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، الناشر: دار احياء الكتب العربية عيسى البابي وشركائه، اثم صورته دار المعرفة – بيروت – لبنان)، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
١٢. تسهيل الاعراب لمن يطلبه من الطلاب، جمع واعداد: محمد جوري عبده اليوسفي، مكتبة لسان العرب – كسمايو – صومال، ط١، ٢٠٢٢م – ١٤٤٤هـ.
١٣. النحو التطبيقي، تأليف: خالد عبد العزيز، دار اللؤلؤة – المنصورة – مصر، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م.
١٤. المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥ هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت، عدد الاجزاء /٤، (د. ط)، (د. ت).
١٥. شرح الآجرّومية الصنهاجي لفضيلة الشيخ العلامة: محمد صالح العثيمين، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
١٦. الموجز في قواعد اللغة العربية، المؤلف: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى ١٤١٧هـ)، دار الفكر – بيروت – لبنان، (د. ط)، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
١٧. النحو الكافي، تأليف: أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط ٣، ٢٠٠٩م.
١٨. عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي، لجلال الدين السيوطي، حققه وقدم له: دكتور سلمان القضاة، دار الجيل – بيروت، (د. ط)، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
١٩. قواعد الاعراب في النحو، تأليف: فاروق مكارم، مكتبة لسان العرب، ط٣، ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

٢٠. الكتاب، للمؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، عدد الأجزاء /٤.

٢١. شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، عدد الأجزاء/٦.

٢٢. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط ا، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٢٣. ظاهرة النيابة في العربية، أصل هذا العمل: (رسالة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية – بغداد، العراق)، د. عبد الله صالح بابعير، دار حضر موت – المكلا – اليمن، ط١، ٢٠١٠م.

٢٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي (٧٠٨ – ٧٦١هـ)، اعتنى بها: محمد أبو فضل عاشور، دار أحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٥. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن الشراح النحوي، البغدادي، المتوفى سنة ٣١٦ هـ، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، ط ٣، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م.

٢٦. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٢٧. معاني النحو، المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٨. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٢٩. تهذيب التوضيح، تأليف: أحمد مصطفى المراغي ومحمد سالم علي، أصله الجمال الدين بن هشام، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ١٤١٣هـ ١٩٢١م.

٣٠. القواعد الأساسية، السيد أحمد الهاشمي، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م.

٣١. جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، تأليف: الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، ط ٣٥، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٣٢. إعراب الحديث النبوي، أملاه: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

٣٣. بوابة تراث الإمام الألباني، تفريغات من التسجيلات الصوتية، al-Albany.com

٣٤. إعراب الأربعين حديثاً النووية، أ.د. حسني عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار – القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣٥. الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، المحقق: محمد علي النجار (ت ١٣٨٥هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٤، (د. ت)، عدد الأجزاء / ٤.
٣٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام، الانصاري، المصري، (ت ٧٦١ هـ)، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت.
٣٧. دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، لطيفة براهيم النجار، دار البشير – عمان الاردن، ط ١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
٣٨. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

Sources and References:

The Holy Quran.
1.Lisan al-Arab, author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (711 AH), marginal notes by al-Yaziji and a group of linguists, publisher: Dar Sadir - Beirut, 3rd edition, 1414 AH, number of procedures 15.
2.Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal, author: Imam Ahmad bin Hanbal (164 - 241 AH), researcher: Shuaib al-Arnaout (d. 1438 AH), Adel Murshid and others, publisher: Al-Risalah Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.
3.Sahih al-Bukhari, author: Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira bin Bardazbeh, al-Bukhari al-Ja'fi, researched by: a group of scholars, Sultanate edition at the Grand Amiri Press in Bulaq, Egypt, 1311 AH.
4.Sahih Muslim, Author: Abu Al-Hussein, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi (206 - 261 AH), Investigator: Muhammad Fuad Abdul-Baqi (d. 1388 AH), Publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press - Cairo, 1374 AH - 1900 AD.
5.Matali' al-Anwar ala Sahih al-Athar, Ibrahim bin Youssef bin Adham al-Wahrai al-Hamzi, Abu Ishaq bin Qarqul (d. 569 AH), edited by: Dar al-Falah for Scientific Research, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - State of Qatar, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD, number of procedures / 6.
6.Explanation of Ibn Aqil, Chief Justice, Baha' al-Din Abdullah bin Aqil al-Aqili, al-Masri, al-Hamdani, (698 - 769 AH), on the Alfiyyah of Imam Abu Abdullah Muhammad Jamal al-Din bin Malik (600 - 672 AH), publisher: Al-Sadiq Foundation - Tehran, 1st edition, 144 AH / 1994 AD.
7.Al-Jami' li Ahkam al-Quran, authored by: Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr al-Qurtubi, edited by: Dr. Hamed Ahmed Al-Tahir, Dar Al-Afaq Al-Arabiya - Cairo, 1st edition, 1431 AH - 2010 AD
8.The Book of Definitions, author: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), verified and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 143 AH - 1983 AD.
9.Ibn Al-Nazim's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, authored by: Ibn Al-Nazim, Abu Abdullah, Badr Al-Din Muhammad bin Al-Imam Jamal Al-Din Muhammad bin

Malik, who died in 686 AH, verified by: Muhammad Basil Ayoun Al-Sud, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
10.Aqoud Al-Zabarjad fi I'rab Al-Hadith Al-Nabawi, by Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), verified and introduced by: Dr. Salman Al-Qudat, Dar Al-Jeel - Beirut, (no date), 1414 AH - 1994 AD .
11.Al-Burhan fi Ulum Al-Quran, Author: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur - Al-Zarkashi (d. 794), Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Publisher: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya Issa Al-Babi and his partners, its image is Dar Al-Ma'rifa - Beirut - Lebanon), 1st edition, 1376 AH - 1957 AD.
12.Facilitating grammar for those who seek it from students, collected and prepared by: Muhammad Juri Abdo Al-Yusufi, Lisan Al-Arab Library - Kismayo - Somalia, 1st edition, 2022 AD - 1444 AH.
13.Applied Grammar, Author: Khaled Abdel Aziz, Dar Al-Lulu'a - Mansoura - Egypt, 1440 AH - 2019 AD.
14.Al-Muqtabas, author: Muhammad bin Yazid bin Abdul Akbar Al-Thamali Al-Azdi, Abu Al-Abbas, known as Al-Mubarrad (d. 285 AH), researcher: Muhammad Abdul Khaliq Udayma, Alam Al-Kutub - Beirut, number of parts / 4, (n.d.), (n.d.).
15.Explanation of Al-Ajrumiyyah Al-Sanhaji by His Eminence Sheikh Al-Allama: Muhammad Salih Al-Uthaymeen, Al-Rushd Library - Riyadh, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.
16.Al-Mujaz fi Qawa'id Al-Lugha Al-Arabiyyah, author: Saeed bin Muhammad bin Ahmad Al-Afghani (died 1417 AH), Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon, (n.d.), 1424 AH - 2003 AD.
17.Al-Nahw Al-Kafi, author: Ayman Amin Abdul Ghani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 3rd edition, 2009 AD.
18.The Emerald Contracts in the Syntax of the Prophetic Hadith, by Jalal al-Din al-Suyuti, edited and introduced by: Dr. Salman al-Qudat, Dar al-Jeel - Beirut, (no date), 1414 AH - 1994 AD.
19.The Rules of Syntax in Grammar, written by: Farouk Makarem, Lisan al-Arab Library, 3rd ed., 2022 AD - 1443 AH.
20.The book, by the author: Amr bin Othman bin Qanbar al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, publisher: Al-Khanji Library - Cairo, 3rd ed., 1408 AH - 1988 AD, number of parts / 4.
21.Explanation of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari, Author: Yaish bin Ali bin Yaish bin Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn Al-Sanea (d. 643 AH), Introduction: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD, Number of parts/6.
22.Explanation of Al-Tasreeh on Al-Tawdih or Al-Tasreeh on the content of Al-Tawdih in grammar, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi

Al-Azhari, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
23.The phenomenon of representation in Arabic, the origin of this work: (PhD thesis, Faculty of Arts, Al-Mustansiriya University - Baghdad, Iraq), Dr. Abdullah Saleh Ba'abeer, Dar Hadramout - Al-Mukalla - Yemen, 1st ed., 2010 AD.
24.Explanation of Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab, by Imam Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf, known as Ibn Hisham al-Nahwi (708-761 AH), edited by: Muhammad Abu Fadl Ashur, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut - Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.
25.Al-Usul fi al-Nahw, by Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin al-Sharah al-Nahwi, al-Baghdadi, who died in 316 AH, edited by: Dr. Abdul Hussein al-Fatli, Al-Risalah Foundation - Beirut - Lebanon, 3rd ed., 1417 AH / 1996 AD.
26.Ta'jil al-Nada bi Sharh Qatr al-Nada, written by: Abdullah bin Saleh al-Fawzan, Al-Rushd Library - Riyadh, 1st ed., 1419 AH - 1999 AD.
27.Ma'ani al-Nahw, author: Dr. Fadhel Saleh al-Samarra'i, publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Jordan, 1st ed., 1430 AH - 2000 AD .
28.Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab, by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Dr. Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library in Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
29.Tahdhib al-Tawdih, written by: Ahmed Mustafa al-Maraghi and Muhammad Salim Ali, originally by Al-Jamal al-Din Ibn Hisham, Al-Saada Press next to the Governorate of Egypt, 1413 AH 1921 AD.
30.The Basic Rules, Sayyid Ahmed al-Hashemi, Dar Ibn al-Jawzi, Cairo, 1st edition, 2010 AD.
31.Jami al-Durus al-Arabiyyah, an encyclopedia in three parts, authored by: Sheikh Mustafa al-Ghalayni, Al-Maktaba al-Asriya - Sidon - Beirut, 35th edition, 1418 AH - 1998 AD.
32.I'rab al-Hadith al-Nabawi, dictated by: Abu al-Baqa Abdullah bin al-Husayn al-`Akbari, publications of the Arabic Language Academy in Damascus, 2nd edition, 1407 AH - 1986 AD.
33.Gateway to the Heritage of Imam al-Albani, transcripts from audio recordings, al-Albany.com
34.I'rab al-Forty Hadith al-Nawawi, Prof. Dr. Hosni Abdul Jalil Youssef, Al-Mukhtar Foundation - Cairo, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
35.Characteristics, Author: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), Investigator: Muhammad Ali Al-Najjar (d. 1385 AH), Publisher: Egyptian General Book Authority, 4th edition, (no date), Number of parts / 4.
36.The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, Author: Imam Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Hisham, Al-Ansari, Al-Masry, (d. 761 AH), Modern Library - Sidon - Beirut.
37.The Role of Morphological Structure in Describing and Codifying the Grammatical Phenomenon, Latifa Ibrahim Al-Najjar, Dar Al-Basheer - Amman, Jordan, 1st edition, 1414 AH - 1994 AD.

38.Zad Al-Masir in the Science of Interpretation, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, (d. 597 AH), Investigator: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH.